

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 29-49 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والاربعون البرنامج من تنفيذ - 00:00:00

محمد ابن محمد الزهراني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

نستمر معكم ايها الاخوة الكرام في بيان الاحكام التي تؤخذ - 00:00:23

من الايات الثلاث من قوله تعالى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا خطأ الى ختام الآية الثالثة فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً قد اخذنا في الحلقة السابقة ما تيسر من الاحكام ونستكمل الان - 00:00:44

فنقول ان كفارة قتل الخطأ تتكون من خصلتين فقط لا ثلاثة لهما وهما العتق او الصيام على الترتيب قال تعالى ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله - 00:01:08

الى قوله تعالى فمن لم يجد وصيام شهرين متتابعين ويؤخذ من هذه الايات انه يشترط في العتق ان تكون الرقبة مؤمنة فلا يجوز اعتاق الرقبة الكافرة يعني لا يجزي لا يجزي اعتاق الرقبة - 00:01:42

الكافرة بكفارة القتل وذلك لان اعتاق الرقبة المؤمنة فيه مصالح في ان في ان هذه الرقبة المؤمنة تخرج من الرق الى الحرية اتعبد الله عز وجل وتؤدي الواجبات الشرعية عليها - 00:02:08

اما عتق الرقبة الكافرة فليس فيه هذا الغرض الشريف والمناسبة الله اعلم في جعل كفارة قتل الخطأ عتق رقبة انه كما انه اخرج المقتول من الحياة الى الموت - 00:02:44

فان كفارة ذلك ان يخرج رقبة من الرق الى الحرية ليتقابل هذا وهذا فهذا دليل على فضل العتق. عتق الرقاب في الاسلام وكذلك تدل الآية الكريمة على انه يشترط التتابع في الصيام صوم شهرين - 00:03:14

متتابعين يعني يصوم ستين يوماً متتابعة فلو افطرا في اثناهما نظرنا فان كان فطره لعذر شرعي كالافطار الواجب للعائدين مثلاً او الحائض والنفساء افطرتا للحيض والنفاس او فطر مستحب وهو فطر - 00:03:45

المسافر والمريض فاذا كان فطره لعذر فانه لا يقطع التتابع بل عليه ان يكمل ان يكمل ويبني على ما مضى اذا زال عذره اما اذا كان الافطار من غير عذر - 00:04:16

فانه يقطع التتابع فلا بد من استئناف الصيام من جديد ويبطل صيامه الذي قطعه لانه خالف الشرط الله جل وعلا يقول فصيام شهرين متتابعين توبة من الله لكن من مات ولم يؤدي - 00:04:39

الكفارة فانا ننظر ان كان له تركة فانهم يؤخذ من تركته ما يشتري به ما يشتري به رقبة مؤمنة وتعتق اذا امكن ذلك فان لم يمكن ذلك بان لم يكن له تركة او لم يكن هناك رقاب - 00:05:07

تباع فانه يصام عنه قوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه صام عنه وليه ودلت الآية الكريمة على ان كفارة القتل لا يدخل فيها الاطعام - 00:05:32

وانما هذا في كفارة الظهار قد ذكر الله تعالى فيها ثلاث خصال عتق رقبة من لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام

ستين مسكينا هذا خاص بكفارة الظهار اما كفارة - 00:06:01

القتل خطأ فانه لا يدخلها الاطعام ويؤخذ من هذه الآية الندية قتل الخطأ تسلم لاهل القتل اذا كانوا من المسلمين او من الكفار

المعاهدين هدية مسلمة الى اهله مسلمة الى اهله - 00:06:26

وقد جاءت السنة بان دية قتل الخطأ على عاقلة القتل وهم عصباته وهم عصباته وذلك لان هؤلاء يرثونه لو مات وأخذون ما له لو

مات فذلك اذا وجبت عليه الدية - 00:07:01

فانهم يتحملونها لان الغرم لان الغرم بالغرم كما هي القاعدة الشرعية ولما في ذلك من التكافل والتعاون بين المسلمين عموما وبين

القارب خصوصا ويؤخذ من هذه الآية ان الكفارة تكون على القاتل - 00:07:29

تكون على القاتل وليست على العاقلة وكيف يكون عليه كفارة وهو لم يتعمد وليس عليه اثم قالوا والحكمة والله اعلم لان لا تهدر

الدماء هذا من احترام الدماء ولو لم يكن القاتل متعمدا - 00:07:59

الدم لا يذهب هدرا ولاجل الا يتساهل الانسان في الاحتياطات لاجل الا يتساهل الانسان الاحتياطات التي تجنبه الوقوع في قتل

الخطأ بان يستعمل الاحتياطات خصوصا في وقتنا هذا في القيادة السيارات والمركبات - 00:08:31

والطائرات فان فانه يجب على قائد المركبة ان يتخذ الاحتياطات بان يتفقد المركبة قبل ان يستعملها ولا يقودها وهو لا يدري عن

محركاتها يتفقدوها ويفحصها قبل قيادتها او تحريكها وايضا - 00:09:06

ان يتجنب القيادة وهو في حالة لا تصلح للقيادة كأن يكون فيه نوم او نعاس ان يكون فيه نوم او نعاس وكذلك يتجنب القيادة اذا

كان لا يحسنها ولا يتقنها - 00:09:41

وكذلك يتجنب السرعة الخارجة عن نظام السير وكل هذه امور يجب على آ قائد المركبة ان يلاحظها. فان تساهل فيها فان هذا مدعاة

لوقوعه في الخطأ ولهذا اوجب الله عليه الكفارة لاجل ان - 00:10:04

يحتاط والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:28